١) الرقيبَ، الرقيبُ لتكون خبراً للمبتدأ «أنت».

٢) والآية الكريمة تقول: « كنْتَ أنتَ الرّقيبَ».

الرقيبَ منصوبة: إعرابها خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهذا دليل على أن ضمير الفصل زائد لا محل له من الإعراب، لتأثُّر الكلمة بعده بما قبلها؛ لذا كانت الرقيب خبر كان.

شاهد آخر:

آية ٤ من سورة البقرة.

النص: ﴿أولئك على هدًى من ربهم وأؤلئك هم المفلحون﴾.

البيان: أولئك: : مبتدأ

هم: ضمير الفصل لا محل له من الإعراب فصل بين المبتدأ والخبر «أؤلئك همُ المفحلون».

المفلحون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

فالضمير السابق نستنتج أنه ضمير فصل وليس غيره وهو:

١ حرف لا محل له من الإعراب. صورته كصورة الضمائر المنفصلة لمشابهته لها في صورته، يتصرف تصرفها بحسب ما هو له، إلا أنه ليس إيّاها.

٢) يتوسط بين المبتدأ والخبر أوما أصله مبتدأ وخبر من اسم كان وخبرها أو إن وأخواتها

٣) لا تأثير له فيما بعده من حيث الإعراب. فما بعده متأثر إعراباً بما يسبقه من العوامل، لا به كما ورد في الآية الكريمة السابقة. . كنْت أنت الرقيبَ. أنت ضمير الفصل «الرقيبَ» خبر كان بعد ضمير الفصل.

٤) يؤتى به للفصل بين ما هو خبر أو نعت. وهذا سبب تسميته (ضمير الفصل).